الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

بعنوان:

الأمهات العاملات و المتابعة الدراسية للأبناء

* إعداد الطالبة:

نمرة وداد

* إشراف الأستاذة:

معطي سولاف

* أعضاء لجنة المناقشة:

شنافي فوزية	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد	رئيسة
معطي سولاف	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد	مشرفة ومقررة
زيدان نعيمة	أستاذة محاضرة ب	جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد	مناقشة

السنة الجامعية:

2020-2019

{بسم الله الرحمان الرحيم}

".....نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ

كُلِّ ذِي عِلْمٍ علِيمْ....."

(سورة يوسف/الآية76)

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من قال فيهما ربي عز وجل:

"وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدَ إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"

إلى من حملتني ووضعتني وكانت سندي في الوجود وتولتني بالحب والرعاية إلى مفتاح الصبر على الشدائد والسراج المنير في حياتي، الغالية " أمي " وحسبي لفظ أمي.

إلى أحلى كلمة يرددها لساني إلى أجمل كائن عرفته عيوني إلى أنقى وأقوى حب أحس به قلبي أبي حفظه الله.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يطيل في عمرهما على الطاعة وأن يمتعهما بالصحة والعافية وأن يجعل عاقبتهما جنة عرضها السماوات والأرض

وأن يكتب أجر هذا العمل في ميزان حسناتهما يوم العرض على رب العالمين.

إلى الشموع التي أضاءت لي مشواري إخوتي وأخواتي الأعزاء حفظهم الله

إلى كل من وقف معي في لحظات الصعاب وساعدني ولو بكلمة طيبة

إلى كل من أحب لي النجاح والخير في دراستي إلى كل من أملك له مكانة في قلبي.

الشكر

"رَبِي أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَأَنَ أَعْمَلَ

صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينْ"

شكرا للبارئ الخالق الذي وهبنا نعمتي العقل و الصحة لإتمام هذا العمل بفضله

سبحانه و تعالى

وصلاة وسلاما دائمين على الحبيب "محمد" صلى الله عليه و سلم، أدى الأمانة و بلغ الرسالة و جاهد في الله حق جهاده

إلى الأستاذة المشرفة بوزيدي سولاف

مقدمة

إن خروج المرأة للعمل في العصر الحديث أصبح ظاهرة منتشرة عبر العالم،هذه الظاهرة تستدعي الانتباه و الاهتمام،فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع و مربية النصف الآخر يعد وضعها الاجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها ذا أهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بأنه عصر المرأة،حيث أصبحت المرأة تعمل جنباً إلى جنب مع الرجل لتوفير الوضع و الإمكانيات المناسبة للأسرة و الأبناء بعد أن كان دورها ينحصر في تربية الأبناء و الوقوف على حاجيات المنزل،و لايسمح لها بالعمل.

موضوع عمل المرأة لاقى اهتماما كبيراً من قبل" انجلز" و" ماركس"بحيث أن التنافس منذ القدم بين المرأة و الرجل،و أن لكل منهما دورا أساسيا لخدمة المجتمع،

إن التطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة مس بشكل كبير مكانة ووظيفة المرأة بحيث حصلت على قسط وافر من حقوقها الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و هذا من خلال استفادتها من فرص التعليم و التكوين ،كما أن التغيرات التي حدثت في البنية الاقتصادية للمجتمعات سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات ، مع العلم أن هذه المشاركة قد أثرت في حياة المرأة بنحو عميق ، فبعد أن كانت تقوم بمسؤوليات الأسرة وحدها وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة و الأخرى على مستوى المؤسسة .

و لهذا فقد أجريت أبحاث عدة سعت إلى محاولة إيجاد طريقة ناجحة لمساعدتها حتى تتمكن من التوفيق بين حياتها الأسرية و حياتها المهنية.

و شهدت هذه الأبحاث تضارباً بين مؤيد لعمل المرأة خارج نطاق الأسرة حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه المؤيد أن عمل المرأة و خاصة الأم العاملة جاء ليقدم للأسرة خدمة هائلة حيث تعقدت الأمور المادية ،أما أبحاث أصحاب الرأي

المخالف سخطت على الزوجة العاملة،وترى مشاركتها الواسعة في الحياة الاقتصادية قد أضرت بالأسرة و بالتالي ساءت للعلاقات الأسرية.

هذا بالنسبة للمرأة في العالم ،أما في الجزائر و التي تعد من بلدان النامية أو السائرة في طريق النمو من حيث الجانب الاقتصادي ،و الذي يتميز بضعف مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية للأمة رغم الآفاق الواعدة،فإن الوضع يحتاج للدراسة و فقاً لظروفها الخاصة ، فكل مجتمع له خصائصه الذاتية و طريقته في علاج

مشكلاته و فقا لظروفه الخاصة في تحقيق طموح أفراده المختلفة .

جاءت دراستنا هذه في ظروف استثنائية نظراً لما تشهده الجزائر و العالم ككل بانتشار الفيروس المستجد(كوفيد 19)فأننا تطرقنا فقط إلى الجانبين التمهيدي و النظري و الذي جاءا على التوالي:

الجانب التمهيدي:مقدمة، تمهيد،الإشكالية،الفرضيات،منهج الدراسة،العينة ،الدراسة الاستطلاعية،الأدوات المساعدة في الدراسة،أهداف الدراسة،أهمية الدراسة،المفاهيم الأساسية،الدراسات السابقة.

الجانب النظري:أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة ، الأطروحات المفسرة لعمل المرأة في العالم ،في الدول الغربية و في دول العالم الثالث و في الدول العربية،عمل المرأة و تطوره عبر التاريخ ، دوافع خروج المرأة للعمل ،المرأة العاملة و المشاكل الأسرية ، أثر عمل الأم على الأطفال ، موقف الإسلام من عمل المرأة و المرأة و العمل في الجزائر.

و أيضاً :مفهوم المتابعة الدراسية للأبناء، أشكال المتابعة الدراسية للأبناء ، أهمية المتابعة الدراسية للأبناء ، عوائق المتابعة الدراسية للأبناء، و في الأخير المتابعة الدراسية للأبناء تنطلق من البيوت

الفصل التمهيدي

تمهيد:

خروج المرأة للعمل في العصر الحديث أصبح ضرورة لا مفر منها نظرا للتطورات الطارئة في كل المجالات منها :

المجال الاقتصادي, الاجتماعي, السياسي... ،بحيث تعتبر هذه الأخيرة نصف المجتمع فهي تحتل مكانة مهمة في الأسرة خاصة و المجتمع عامة.

وجدت المرأة نفسها مسؤولة عن وظيفتين الأولى منها :

-في أسرتها و بيتها وزوجها وأولادها ملتزمة بواجبات والوظيفة الأخرى.

- في مؤسسة ملزمة ومقيدة بالمواقيت المحددة للعمل.

و في هذا المجال أجريت العديد من الدراسات و تضاربت الآراء حول هذه الظاهرة.

الإشكالية :

يعتبر نجاح الأبناء و تعليمهم الجيد من أولويات الأسرة ،بحيث يحرص الوالدين على إقامة كل الظروف الملائمة و المتطلبات التي تهدف إلى إنجاح هذه العملية عن طريق توفير الجو المناسب في البيت الذي ينعكس إيجابا على المستوى التعليمي للأبناء و على تنظيمهم لحياتهم الدراسية مثل:انجاز واجباتهم المنزلية على أكمل وجه و المراجعة الموفقة للامتحانات و الاختبارات،حيث تعتبر الأم الحلقة الأولى و المؤثر رقم واحد في المتابعة الدراسية للأبناء خاصة الأم العاملة والتي يجب عليها التوفيق بين عملها خارج و داخل البيت وتسطيرها لنظام يساعدها على القيام بواجباتها نحو أسرتها و أبنائها.

و من هذا المنطلق يمكننا طرح السؤال الآتي :

كيف يمكن للمرأة العاملة أن توفق في المتابعة الدراسية للأبناء؟

الفرضيات:

- بإمكان المرأة العاملة التوفيق بين عملها ومتابعتها للأبناء دراسيا.
- نتائج أبناء الأمهات العاملات مقبولة.

- نتائج أبناء الأمهات العاملات غير مقبولة.

منهج الدراسة:

هو مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة أو مشكلة بحث لاكتشاف الحقيقة لهذه الظاهرة أو المشكلة و لهذا يجب استخدام نوع من المناهج في كل بحث علمي باعتباره الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة ،حيث أنه كل دراسة لاتجد صيغتها العلمية إلاّ بمنهج يحدد خطوطها العريضة ،فاستخدام نوع من المناهج في البحث يتوقف على طبيعة الموضوع الذي يدرسه كل باحث،و بما أن موضوع دراستنا هو "كيف يمكن للمرأة العاملة أن توفّق في المتابعة الدراسية للأبناء؟"،هنا نعتمد على المنهج الكيفي .

فالبحث الكيفي يعتبر أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة المدروسة،كما أنه يبحث في الطبيعة الجوهرية للظواهر كما هي في الواقع[1].

العينة:

تعتبر العينة الجزء المنتقى من مجتمع البحث لإجراء عليه البحث و التقصي،فهي تمثل المجتمع الكلي ،و تعرف بأنها مجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من كل مجتمع البحث،ويجرى عليها الاختبار و التحقق من كل مجتمع البحث نظراً إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع ،و عليه يمكن القول أن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين،أنها ذلك الجزء من الكل.[2]

كان اختيارنا ل5 أمهات عاملات بحكم الجوار و منهن قريباتي و أهل،ووقت الزيارة مسموح في كل الأوقات.

[1] ابراهيم عبد الرحمن رجب،مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،دار عالم الكتب،الطبعة الأولى،2003 ص69

[2] سعيد سبعون،الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع،دار القصبة للنشر،الطبعة الثانية 2012ص135

الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بدراسة استطلاعية بسيطة شملت 5 مبحوثات(أمهات عاملات) و طرحت عليهن جملة من الأسئلة حول موضوع دراستنا و هذه الأسئلة عرفت تغييرات من مبحوثة إلى أخرى لتتوافق مع موضوع الدراسة،وتمت هذه الدراسة من9.7.2020إلى 16.7.2020.

الأدوات المساعدة في الدراسة:

استخدمنا في دراستنا تقنية المقابلة نظراً لكونها تتلاءم مع طبيعة الموضوع ،بالإضافة إلى كون بياناتها التي يتم الحصول عليها تصف لنا الواقع الاجتماعي.

و المقابلة هي تقنية من تقنيات البحث تساعدنا أكثر التعرف على الوضع الاجتماعي للفئة المدروسة مع ترك المجال للمبحوثين بأن يعبروا بكل حرية،المقابلة هي"قيام الباحث بزيارة المبحوثين في بيوتهم أو مكان عملهم من أجل الحصول منهم على معلومات يعتقد الباحث بأن المبحوثين يتوفرون عليها"[1]

ويعرفها "محمد حسين" على أنّها:"تبادل منظم بين شخصين هما الباحث و المبحوث حيث يكون للمقابلة هدف واضح و محدود موجه نحو عرض معين".[2]

أهداف الدراسة :

- معرفة مدى توفيق الأم العاملة في عملها و بيتها و مع أبنائها .
- التعرف على أهم النظريات المفسرة لهذه الظاهرة.
- التوصل إلى أهم المشاكل و العراقيل التي تواجهها الأم العاملة في بيتها و ووظيفتها.

[1] ابراهيم أبراش ،المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،الطبعة الأولى ،عمان،الأردن، 2009.

[2] عمار بوحوش،أصول البحث العلمي في مناهج البحث العلمي،ديوان المطبوعات الجامعية ،الطبعة الأولى،الجزائر،1990 ص17.

أهمية الدراسة:

ازدواجية عمل الأم و تفاقم مسؤولياتها.

المفاهيم الأساسية:

- **المرأة العاملة:**

- هي المرأة التي تعمل خارج البيت للحصول على اجر مادي مقابل العمل الذي تؤديه ,و هي بدورها تقوم بدورين اجتماعيين في الحياة ربة بيت ،زوجة ، أم ,و دور الموظفة في مختلف مجالات العمل.[1]
- المفهوم الإجرائي: و هي المرأة التي تعمل خارج البيت لتحصيل اجر مادي و ليس الماكثة في البيت التي تعتني بأمور المنزل و الأبناء.

المتابعة الدراسية:

لغة: تبع الشيء تبعا و تبوعا سار في اثر أو تلاه.

(تابعه)متابعة و تباعا تتبعه و تقصاه فلان في العمل او الكلام والاه و أتقنه و أحسنه و بين الأمور , اتبع الشيء سار وراءه و تطلبه و يقال اتبع الأمام حذا حذوه و اقتدى به.

تتبعه تطلبه شيئا بعد شيء في مهلة.

تتابعت الأشياء توالت,و يقال اتبعت الشيء شيئا جعله تابعا له و ألحقه به.[2]

اصطلاحا: المتابعة نوع من الرقابة على نتائج الجهود التي تبذل نحو حالة فردية أو مشروع لتقرير ما إذا كان يحقق أهدافه أم لا.

المفهوم الإجرائي: هي مراقبة الطفل او الابن دراسيا , وكل مايحيط به في الجانب الدراسي و علاقاته مع بيئته المدرسية (الزملاء,الأساتذة أو المعلمين,الطاقم الإداري...)و تفعل هذه الرقابة من طرف الأم.

[1] حمدي عبد العظيم عبد اللطيف،أثر قيمة التعليم و عمل المرأةعلى نوع النشاط الاقتصادي المصري،مجلة العلوم الاجتماعية،العدد 1،مجلد1988،16،ص92.

[2] مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ،الجزء الأول،ط3،القاهرة،2004،ص81.

الدراسات السابقة :

موضوع عمل المرأة من بين المواضيع الرائدة حيث تناوله العديد من علماء الاجتماع و الباحثين في هذا المجال حيث نجد: دراسة الدكتورة "هيفاء فوزي"[1]حيث تمحور موضوع الدراسة حول الأسباب التي جعلت المرأة تخرج إلى ميدان العمل,حيث قامت بالدراسة على عينة من المجتمع السوري,و توصلت نتائج الدراسة إلى أن الرغبة في زيادة دخل الأسرة هو السبب الرئيسي الذي يدفع من النساء لمزاولة العمل المأجور و من العاملات يعملن رغبة في تحقيق المكانة الاجتماعية.

كما نجد دراسة "الدكتور قنديل كاضم"[2] التي تمحورت حول اثر المرأة على شخصيتها و أسرتها و المجتمع و شملت عينة الدراسة النساء العاملات حيث بلغ عدد أفرادها 130 امرأة عاملة و التساؤلات التي طرحتها هذه الدراسة كانت حول اتجاهات المرأة نحو العمل خارج البيت فيما كانت ايجابية أو سلبية و فيما كانت النساء مؤيدات للعمل أو معارضات,كما كان هناك سؤال حول من هن النساء الأقدر على رعاية الأبناء,النساء العاملات أو النساء الماكثات في البيت ,فكانت النتائج المتوصل إليها هي أن النسبة الأكبر من النساء يؤدين العمل خارج البيت ,كما كانت نسبة 41.1% منهن من يرين إن المرأة غير العاملة هي الأقدر على رعاية الأبناء ,و 22.5%منهن يرين إن المرأة العاملة هي القدر على رعاية الأبناء.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- كوني أنثى وهذه الدراسة سهلة بالنسبة لي حيث يمكنني الدخول و التحاور مع الإناث العاملات بسهولة.
- انشغال الأم في الوظيفة و تأثيرها على دراسة الأبناء.

[1] حسين عبد الرحمن رشوان،الأسرة و المجتمع:دراسة في علم اجتماع الأسرة ،مؤسسة شباب الجامعة الطبعة1 ،الإسكندرية 2003،ص213،

[2] كاضم قنديل،أثر عمل المرأة على شخصيتها وأسرتها،الطبعة 1،الكويت ، 1977.

أسباب موضوعية:

- انتشار ظاهرة عمل الأمهات و ما نتج عنها.

الفصل الأول

أهم النظريات المفسرة

لعمل المرأة

النظرية الماركسية:

يعتبر الماركسيون من دعاة حقوق المرأة فهم ينتقلون من مناقشة العمل المنزلي إلى تحليل وضع النساء باعتبارهن جيشا احتياطيا للعمل ،ففي ضوء المادية التاريخية و المادية الجدلية أعطى كل من "ماركس"،"انجلز" و "بيار" اهتماما خاصا بقضية اضطهاد المرأة و أكدوا خضوعها و قهرها نتيجة التطور الاقتصادي التي مرت به المجتمعات الإنسانية فقد فسر "انجلز" تفسيرا شاملا للعوامل التي ساعدت على التمييز بين الجنسين باعتماده فكرتي الاستغلال الطبقي و نشأة الملكية الخاصة .

و هو يقول :"إن أول تنافر و أول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابقا مع تطور العداء بين الرجل و المرأة في ظل نظام الزواج الأحادي و تناول ظلم طبقي كان مصاحبا لظلم الرجل للمرأة "مؤكدا الدور الحاسم للمرأة في العملية الإنتاجية في ظل النظام العشائري الذي اكسبها مكانة أفضل من الرجل و سميت هذه المجتمعات بالامومية،و إن تطور قوى الإنتاج و نشأة نظام تقسيم العمل قد أدى إلى تدني مكانتها ،بحيث شهد التاريخ الإنساني أول شكل من أشكال المجتمعات الطبقية في ظل المجتمع العبودي ،و بظهور الإقطاعية و الرأسمالية تطورت علاقات الإنتاج القائمة على الاستغلال ،ظهر النظام الأبوي مقابل انحطاط مكانة المرأة و تحولت إلى مجرد سلعة و أداة للمتعة و المنفعة و انحصار دورها و إمكاناتها الإنتاجية و الإنسانية في الحدود البيولوجية.[1]

و تأسيسا على ماسبق فان المنهج الماركسي يخضع المرأة للعلاقة بين المستغل و المستغل،[2]و في هذا السياق لقد أعلن ماركس و انجلز مشكلة المرأة بربطها بالنضال الطبقي و بالتحول الثوري و يخص ماركس فكرة مشاع النساء التي تدين بها الشيوعية الأمية ،و أوضح انجلز أن النساء و الأطفال هم ضحايا الرأسمالية فأصحاب المغازل يفضلون النساء على الرجال

[1] فاتحة حقيقي،موقف علم الاجتماع من قضايا المرأة،مجلة الوحدة،دون عدد1985،تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية،باريس،فرنسا،ص56-57

[2] فاتحة حقيقي ،و آخرون،الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،اليونسكو ،بيروت ،لبنان دون تاريخ ص23.

لأنهن يعملن أكثر و بأقل أجر "و هو ماأكده ماركس و انجلز في البيان الشيوعي حيث جاء فيه :أن المجتمع الطبقي وحده الذي يحرر المرأة

[1]،كما جاء في "رأس المال " فالمساهمة في الإنتاج و التحرر من الاستغلال الرأسمالي هما المرحلتان الأساسيتان لتحرر المرأة .

النظرية الوظيفية:

ترى هذه النظرية أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة ،أي أن كل فرد يقوم بوظيفة جد هامة داخل النسق الاجتماعي،و ذلك لخدمة المصلحة العامة للمجتمع ، و لقد اتخذت هذه الوظيفة عدة أوجه متباينة فيما بينها نذكر منها مايلي:

الوظيفية المطلقة:

و يمثلها "مالينو فسكي" الذي يرى أن كل مؤسسة ،تقوم بوظيفة ضرورية و مهمة إزاء المجتمع و لايستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفته.

فمثلا ،وظيفة المرأة الأساسية و الخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساسا في السهر على راحة الزوج و تربية الأبناء و رعايتهم "باعتبارها الأكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء ".[2]كما لايعوض أي أحد عن دور الأم في مجال تربية أطفالها ،و السهر على تلبية حاجاتهم اليومية و هكذا تبقى الأم الوحيدة المسئولة على الاعتناء بأطفالها و مصدر الأمن و الحنان لدى الصغير و لها وظيفة مطلقة اتجاه هذا الأخير .

الوظيفية النسبية:

يرى "روبرت ميرتون" أنه : لاينبغي للباحث أن يفترض أن عنصر أو بناءا واحدا فقط يمكن أن يؤدي وظيفة معينة،بل على العلماء الاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية

[1] خليل أحمد خليل ،المرأة العربية و قضايا التغير،دار الطبعة الجديدة1982،بيروت ،لبنان.

[2] محمد حسنين،التربية الأسرية ،مكتبة الأشوال،الطبعة الأولى،مصر 1994،ص13.

لاستمرار الجماعات،كما يقر أيضا بان العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة ، و كذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدى من خلال عناصر متعددة و بديلة .

و عليه فان المرأة العاملة يمكن لها أن تقوم بوظائف متعددة ،فهي إذن تعمل خارج المنزل و داخل الأسرة ،إلا و هي الإشراف على رعاية الأبناء و تدبير شؤون المنزل .

كما يمكن أن تكون تربية الأبناء وظيفة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية أو الأعضاء المختلفين ، مثلا نجد الروضة تساعد الأم العاملة في التربية و الاهتمام بطفلها قبل دخوله المدرسة.

ج – البنائية الوظيفية :

يعتبر بارسولز من متزعمي هذا الاتجاه الذي حاول أن يفسر أهمية تقسيم العالم بين الجنسين بحيث يختص الرجل بالعمل و الإنتاج و ممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي ككل، لاحظ اثر النظرية الوظيفية على المرأة الأمريكية التي وجدت نفسها تعيش في خضم المجتمع الاستهلاكي ، فحررها من الأعباء المنزلية ، و أشعرها بعدم الاطمئنان النفسي ، خاصة تلك التي تنتمي للطبقة العليا التي وصفها " فليبين" في نظريته بطبقة الفراغ .

فالمنظور الوظيفي يقوم على افتراض أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة وربة بيت ، فهو يؤكد على وضعها التبعي للرجل.[1]

وعليه فان النظرية الوظيفية تؤكد تبعية المرأة و انحصار وظيفتها في إطار أسرتها لتحقيق الاستقرار و التوازن للنسق الاجتماعي للمجتمع ككل.

نظرية المساواة بين الجنسين:

ترى هذه النظرية أن سيطرة الذكور تتجذر في ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل فهي تبحث في أصل التفاوت الجنسي ،فاشتغال الرجل بالصيد و المرأة بالقطف أدى إلى سيطرة الرجل على زمام الأمور نظرا لما أسمته بعض البحوث:"التعقد

[1] فاتحة حقيقي،المقال نفسه،ص67.

التكنولوجي لعملية الصيد و بساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة "،بالإضافة إلى استقرار النساء نسبيا في مكان واحد كونهن يقمن بحمل الأطفال و رعايتهم انطلاقا من نقدها لنظرية الحتمية البيولوجية و النظرية الاجتماعية،ذات طابع تطوري التي ترى في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التمييز ، وتمتد جذورها عبر التطور الإنساني،و قد لقيت هذه النظرية رواجا كبيرا في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل :حركة تحرير المرأة ،الحركة النسوية ،حركة ترقية المرأة ،و هي حركات ذات طابع اجتماعي سياسي فتوي تطالب بتغيير عام و شامل لوضعية المرأة في المجتمع،و تبنت مبدأ المساواة بين الرجل و المرأة ،لأنها تواجه الحياة الاجتماعية كالرجل و باستطاعتها الحصول على مواردها الاقتصادية و كذلك استعمال موانع الحمل و مشاركة الزوج في رعاية الأبناء و الأعمال المنزلية.[1]

انتقدت هذه النظرية من قبل المجتمعات الغربية و العربية الإسلامية و منها ما كتبه الدكتور " مصطفى بوتفنوش" في قوله " في ما يخص المرأة هناك فكرة يجب الوقوف ضدها بشدة ، لان المرأة الجزائرية لم تكن شبيهة لام الرجل الخادمة للعائلة او موضوع للجنس في يد الرجل بلا رحمة . كل هذه الملامح ادخلها التيار الأنثوي بأدبياته ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر في الغرب ، هذا التيار الذي عاش ازدهارا ملحوظا في نهاية الحرب الكونية 1914-1918.[2]

من خلال هذا الطرح يتبين أن هناك اختلاف كبير في الرؤى حول المراة ووظيفتها داخل المجتمع يرجع ذلك الى طبيعة المجتمعات و من تحمله من أفكار و معتقدات حول المرأة نفسها و أدوارها التي تختلف كذلك من مجتمع لآخر .

الأطروحات المفسرة لعمل المرأة في العالم:

[1] من اعداد نخبة من الأساتذة ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،الهيئة المصرية العامةللكتاب ، 1975، ص584.

[2] مصطفى بوتفنوش،العائلة الجزائرية(التطور و الخصائص الحديثة)،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ص 78 .1984

في الدول الغربية:

قبل الحديث عن عمل المرأة في الدول الغربية حديثا ،لابد أن نعرج على حال المرأة الغربية في العصور الوسطى المليئة بالظلم و القهر حيث استبداد رجال الأمن و ظلم الإقطاع ،إلى أن جاءت الثورة الصناعية التي أخذت المرأة فيها أوصاف عدة،فكانت في هاته الفترة:

إما حبيسة في قصور الأمراء و رجال الإقطاع حيث مهنة الخدم المذلة لدى الطبقة الراقية.

إما فتاة بتول سكنت الدور لتحتمي من ظلم الإقطاع.

إما غذاء للشهوات في بيوت الدعارة أو زينة في السهرات.

و إما مستذلة فلا هي من طبقة الأشراف و لا هي مرتبطة بالمجتمع و ظلت متحفظة بعفتها التي كان يطاردها رجال الإقطاع.

و تجدر الإشارة إلى أن هناك طبقة من العجائز اتهمن الناس بالسحر و الشعوذة كن يؤخذن قصرا أمام محاكم التفتيش و يقطعن إربا أو يعذبن أو يرجمن بالحجارة حتى الموت،و في هذه الفترة طغت المادة و المصالح الشخصية على علاقات المحبة إما لضرورة حربية أو سياسية أو غيرها.

أما في العصر الحديث و منذ بزوغ الثورة الصناعية في الغرب تحطمت الأسرة و فكت روابطها و دفعت المرأة الثمن غاليا من جهدها و كرامتها و حاجاتها النفسية و المادية ،حيث امتنع الرجل عن إعالتها ،و فرض عليها أن تعمل لتعول نفسها حتى لو كانت زوجة أو أما، فاستغلت في المصانع لتعمل لساعات طويلة بأجر زهيد أقل من الرجل ،مع أنها تقوم بالعمل نفسه و في المصنع نفسه،و لكنها مضطرة أن تعمل لتعيل نفسها.

و في نهاية القرن الثامن عشر سنة 1789 جاءت الثورة الفرنسية لتعلن عن حقوق الإنسان تحت شعار "الحرية و المساواة و الإخاء"هادفة إلى إعطاء المرأة حقوقها،حيث خففت شيء من معاناتها بتغيير قوانين الطلاق و حفظ الحقوق الاقتصادية المسلوبة،و فتحت أمامها أبواب التعلم.

و بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945) قتل العديد من الشبان فكان على المرأة أن تعمل لتعول أطفالها و العجائز و استمرت المصانع

في معاملتها الظالمة لها،و أمام هذا الوضع المأساوي كان لابد من ثورة نسائية تحطم الظلم الواقع عليها منذ قرون طويلة ،فاستخدمت المرأة في أوروبا و أمريكا أسلحة عديدة كالإضراب،التظاهر الصحافة ،المطالبة بحق الانتخاب ،و حق التمثيل في البرلمانات، حتى حققت بعض مطالبها فكانت أول حركة نسائية لتحرير المرأة في انجلترا 1903 ،وكانت من بين مطالبها:المساواة المطلقة بين الرجال و النساء ،و استقلال النساء بشؤون معاشهن،و في هذه الظروف ظهرت حركة نسويه قوية تطالب بحقوق المرأة و تحسين وضعيتها و السماح لها بالعمل الليلي و في المناجم مع تخفيض ساعات العمل.

و رغم ماخلفته الحرب العالمية الثانية إلا أنها تعتبر نقطة حاسمة في تاريخ تحرير المرأة الغربية خاصة مع تناقص النظرة الدونية لها ،لذلك تعد الحرب العالمية الثانية معلما تاريخيا في حركة تحريرها و حصولها على حقوق مساوية لحقوق الرجل "،لأن دخولها في مرحلة حرب المهن المختلفة و مساعدة الرجال بكونها السند و القاعدة الخلفية للحرب في الإمداد بكل ماتتطلبه هاته الحرب،أكسبها حق في العمل خارج البيت فأصبح من الحقوق المكتسبة التي ألزمت المجتمع القبول بها.

2-في دول العالم الثالث:

يعتبر موضوع عمل النساء في دول العالم الثالث من بين المواضيع التي يُثار حولها الكثير من النقاش،فعمل النساء يعد عاملاً مهماً في إعادة هيكلة علاقات النوع الاجتماعي في اتجاه تحقيق قدر كبير من المساواة في توزيع الإيرادات و القرارات و الأدوار داخل الأسرة و المجتمع بصفة عامة.كما أنه من خلال العمل تستطيع المرأة أن تبرز في المجال العام، ويبدو أن البطالة المتفاقمة تحول النساء إلى منافسات للرجال في سوق الشغل ،مما ينمي معه شدة المعارضة للإقرار بدورهن الاقتصادي ،كما يمثل موضوع عمل النساء و حقهن في الشغل سبباً من أسباب العنف.

و لقد ظهرت عدة أطروحات مفسرة لوضع المرأة بدول العالم الثالث يمكن أن نوجزها فيما يلي :

يرجع البعض تخلف وضع المرأة في العالم الثالث إلى النظام الأبوي الصارم الذي أدّى إلى استمرارية تبعية المرأة ،و يلقي أصحاب هذا الرأي اللوم على الاستعمار لعدم محاولته تغيير القيم التقليدية.

بينما يرجع البعض الآخر خاصة الاشتراكيون ،تدني وضع المرأة إلى التقاليد البالية و الاستعمار اللذان هما مهد الاستغلال تحت وطأة التوسع الرأسمالي ،فأضرا بمصلحة المرأة.

و يشير البعض الى خصوصية الظروف التاريخية لمجتمعات العالم الثالث ،و تخلفها عن المجتمعات الأوروبية ،ففي الوقت الراهن تمر مجتمعات العالم الثالث بمرحلة التحديث التي أدّت إلى ظهور بعض التناقضات في التركيز على تنمية المرأة الحضرية بوصفها أكثر مسايرة و تقبلا لعملية التحديث من المرأة الغربية.[1]

فواقع التميز الذي ميز مجتمعات العالم الثالث اثّر على وضعية المرأة ،و حال بيتها و بين المشاركة في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية ،لكن مع طبيعة التحولات الهادفة لتحقيق التقدم الاجتماعي أفرزت أنماط جديدة لتقسيم العمل بين الجنسين باختلاف البيئة الاجتماعية على مستوى الريف و المدينة كما يلي:

أ_على مستوى الريف:

تقوم المرأة الريفية في العالم الثالث بدور فعّال في المجال الاقتصادي بممارسة بعض الأنشطة كالزراعة ،و تربية الحيوانات،و الحرف،و الصناعات التقليدية الموجهة نحو الاستهلاك العائلي المحلي و الإنتاج الموجه للسوق.

و بسبب الظروف السيئة للعمل في القطاع ألفلاحي من جهة وتراجع الفرص المتاحة لكسب العيش في المناطق الريفية ،اضطرت بعض النساء إلى الهجرة نحو المدن ،فواجهن صعوبات عديدة في الاندماج لدى اليد العاملة الصناعية الحديثة،حيث وجدن أنفسهن في أسفل الهرم المهني مما يجبرهن على العمل كخادمات في المنازل،أو بائعات في الأسواق و الشوارع و في حالات أخرى لايجدن سبيلاً للارتزاق سوى الدعارة.[2]

ب_على مستوى المدينة:

إن وضعية المرأة في المدن أسوء منها في الريف ،حيث دفع الفقر بالنساء للعمل في أي ميدان و مهما انخفضت أجرته،فمعدل الفرق بين الجنسين في هاته الدول يقدر بحوالي بالمئة27

[1] سيد عبد الفتاح حقيقي ،بحوث علم الاجتماع المعاصر ،دار الفكر العربي1996،ص30.

[2] الطاهر عراز ،خروج المرأة للعمل و تربية الأطفال،(رسالة ماجستير ،معهد علم الاجتماع ،جامعة منتوري،قسنطينة ،1994- 1995.

و يصل في بعض الدول إلى50 بالمئة،و أغلب العاملات يتمركزون في عدد قليل من الوظائف التي تتطلب قدرا عاليا من التأهيل ،بسبب انتشار الأمية بشكل رهيب في أوساط النساء أكثر من الرجال باستثناء"السيشل"حيث ترتفع فيه نسبة أمية الرجال 44.4 بالمائة، من أمية النساء التي بلغت .40 بالمائة كما يلاحظ تقارب في نسبة الأمية بين الرجال و النساء في البرازيل بنسبة تقدر للرجال حوالي 10 بالمائة و النساء 11 بالمائة ،أما رواندا فنسبة العاملات تقدر ب حوالي 50 بالمائة و في تنزانيا تقدر بنسبة حوالي 45 بالمائة، و السنغال بنسبة حوالي 38 بالمائة و الكاميرون بنسبة حوالي 29 بالمائة ،و لو أن أغلب النساء يمارسن أعمالا فلاحيه و خاصة في الدول الإفريقية و يرجع ذلك إلى قلة المنشآت الصناعية لهذه الدول باستثناء الشركات المتعددة الجنسيات.

2_في الدول العربية:

إن وضعية المرأة في الدول العربية تتأرجح بين ثلاث اتجاهات سنعرضها فيما يلي:

الاتجاه الأول:

هو الاتجاه التقليدي المحافظ الذي يرى أن المرأة كائنا ضعيفا جسما و عقلا تنحصر وظيفتها في الزوجية بمفهومها ألخضوعي ،و الأمومة بمفهومها الرعوي ،و يعللون موقفهم بتعاليم الدين،لكنهم لايعترضون على مساهمة المرأة الريفية ،رغم قسوة عملها و هذا ما يثبت أن تمسكهم بموقفهم لايرجع لأسباب دينية بل للتقليد و الرغبة في امتلاك المرأة و السيطرة عليها ،و هو الأكثر رواجا في المجتمعات المتخلفة في الوطن العربي.[1]

الاتجاه الثاني:

هذا الاتجاه مبني على أساس المساواة بين الرجل و المرأة و هو يعترف بواقع الظلم الذي تعيشه المرأة ،و يتميز بنسبة متحررة نسبياً لا تتعارض مع التقاليد ، إذ يعترف بواقع الظلم الذي تعيشه المرأة ،و يتميز بنسبة متحررة نسبياً لا تتعارض

[1] محمد السويدي،محاضرات في الثقافة و المجتمع ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،بدون تاريخ ص13.

مع التقاليد ،إذ يعترف بحقها في العمل في نطاق وظائف معينة (التعليم،الأمومة،الصحة...)تنسجم مع طبيعتها و تساعد على زيادة دخل الأسرة و تحررها ،و هذه الفكرة تحوز على أذهان الغالبية من الرجال و النساء.[1]

الاتجاه الثالث:

و هو اتجاه يساوي بين كلا من المرأة و الرجل في الحقوق و الواجبات في مختلف المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية،و يرجع تخلف المجتمع العربي لانعدام حرية المرأة و جهلها و عدم اطمئنانها على مستقبلها كونها عضو غير فعال فيه ،لذا يطالبون بفتح الأبواب أمامها للتعليم و التدريب و العمل بمختلف أنواعه.[2]

فقد لعب الاستعمار بشتى أنواعه دورا كبيرا في عدم تطور المرأة العربية عن الغربية إضافة للاستغلال من طرف الرجل و خضوعها لسيطرته المتجذرة في الإيديولوجيات العربية التقليدية،إلا أنه ظهرت أفكار تحررية في العصر الحديث مع تكليف المرأة بمسؤوليات و مهم لضمان التقدم الاجتماعي و التركيز على تعليمها ،و يعتبر قاسم أمين صاحب كتاب "تحرير المرأة" و "المرأة الجديدة"ممن نادي بتحريرها و تعليمها و ترقيتها.

و مع وجود الاستعمار انتشرت المدارس الأجنبية فأدخلت المرأة التعليم ثم العمل لسد الفراغ الجزئي الناتج عن نقص الأيدي العاملة من الذكور الذين تركوا المصانع و المعامل للإسهام في الحرب،و مع انتشار موجة الاستقلال و الحركات التحررية في العالم و البلاد العربية استدعت الضرورة إلى تجنيد كافة الطاقات البشرية لخلق تنمية شاملة فأدمجت المرأة و شاركت في العملية الإنتاجية،يقول (لينين) :"برهنت المرأة على النساء قادرات على شتى أنواع الأعمال شأنهم شأن الرجال و عندما نتاج لهن إمكانية إظهار طاقتهن الطبيعية فإنهن ينافسن الرجال و يتجاوزن أحياناً... إن توسيع امتيازات النساء هو المبدأ العام لكل تقدم اجتماعي".[3]

على غرار باقي باقي مناطق العالم،سجل شمال إفريقيا ،خصوصاً منذ سنة 1990،اتجاهاً نحو ارتفاع معدل نشاط النساء : إذ أن عدد النساء اللواتي يلجن سوق العمل عرف تزايدا مطردا ،و هذا الاتجاه ثابت لدى جميع الدول باستثناء

[1] نورة العطية،المرأة و التغير الاجتماعي في الوطن العربي،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،بدون تاريخ ص 19

[2] نورة العطية ،المرجع نفسه ص23.

[3] ابراهيم مذكور،معجم العلوم الاجتماعية ،الهيئة المصرية العامة،مصر 1975 ص 560.

موريتانيا ،أما بالنسبة لباقي البلدان فان وتيرة النمو عرفت بعض الاختلاف:فهي أكبر سرعة في الجزائر ،تليها تونس مصر.و بغض النظر عن هذا الاختلاف يلاحظ وجود استمرارية خلال المدة ذاتها ، ذلك أن موريتانيا ، و بالرغم من تسجيل انخفاض ، إلاّ أنها سجلت أعلى معدل نشاط بينما سجلت كل من الجزائر و ليبيا معدلات أدنى و في سنة 2000 ، في شمال إفريقيا ،يلاحظ في المتوسط وجود امرأة واحدة نشيطة من أصل أربع نساء ، هذا في الوقت الذي تظل فيه فوارق شاسعة بين البلدان،وهي بحسب النسبة أكثر عددا في موريتانيا حوالي 38 بالمائة،وفي المغرب حوالي 27 بالمائة ، وفي تونس حوالي 26 بالمائة، كما أنها اقل بكثير من حيث النسبة في الجزائر حوالي 19 بالمائة، و في ليبيا حوالي 16 بالمائة.

في المنطقة دون الإقليمية كما في غيرها ، تظل كل معدلات النشاط لدى الرجال أعلى منها لدى النساء الا انه خلال المدة المتراوحة بين 1980 و 2000 ، و في المتوسط فان الفجوة بين معدل مشاركة النساء و معدل مشاركة الرجال تقلصت بعض الشيء (نقطة واحدة في المائة) .

عمل المرأة و تطوره عبر التاريخ:

لقد تطرقت بحوث عديدة في السنوات الأخيرة ،توصلت إلى موضوع خروج المرأة للعمل.

"و توصلت إلى أن ظروف أي مجتمع من المجتمعات أدت إلى تغيير دور المرأة أو تعدد أدوارها و حينما تعقدت الأمور اضطرت المرأة إلى الخروج للعمل في بادئ الأمر من أجل الحاجة المادية و خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية "[1]،ثم مع مرور الزمن أصبح هذا الخروج تفسره عدة عوامل ،و هذا الخروج بدوره أفرز مجموعة من الأدوار فهناك من الآراء يؤكد عليه عمل المرأة و هناك من يسخط و يرفض تماماً عمل المرأة تماماً بحجة أنها سوق تكون أكثر عرضة من غيرها لعمليات التصارع بين الأدوار من خلال ذلك إلاّ أنها تكون لديها مسؤوليات عديدة كزوجة و كأم.

دوافع خروج المرأة للعمل:

[1] سامية عبد العزيز منسي،دور الأم في تربية الأجيال،دار الفكر العربي،مدينة نصر،الطبعة 1، القاهرة،2001، ص225.

تعد قضايا المرأة و موضوعاتها خصوصية انسانية حضارية فرضت ذاتها بحكم العلاقة الدائمة بين المثال المطلوب و الواقع المعيوش و لقد عانى الوجود البشري الأنثوي منذ أن كان من تأزم العلاقة أو تحلحلها.

و قد ظهرت في السنوات الأخيرة بحوث عديدة حول موضوع خروج المرأة لميدان العمل و بخاصة المرأة الأم بعض هذه البحوث تناول دراسة الدوافع وراء هذا العمل و بعضها اهتم ببيان نتائجه و لقد بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية ،و المقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة للاعتماد على دخل المرأة.[1]وما لبث أن تغير و قلت قيمة هذا الدافع تدريجياً بازدياد فرص التعليم و باتساع عدد المشتغلات و كذلك بالتغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة.

فقد تبين أن للعمل في حد ذاته أهمية كبرى في حياة المرأة،و بمناقشة الدافع الاقتصادي يتضح أمران:

بحوث بينت وجود حاجة ملحة بمعنى أن الأسرة لايمكنها أن تستغني عن عمل المرأة إذ هو يمثل حاجة حقيقية إلى المال،بينما بينت بحوث أخرى أن عمل المرأة لايعتبر ضرورة قصوى و إنما يساعد في رفع المستوى الاقتصادي و الثقافي للأسرة.

و الملاحظة التي يمكن تقديمها في هذا الإطار هو أن الدافع الاقتصادي مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة التي تعمل ، فيكون الدافع الاقتصادي قويا و ملحاً و يمثل حاجة قصوى كلما انخفضت بيئة المرأة العاملة.

و هناك بحوث أخرى بينت أهمية الدافع الاقتصادي كعامل من عوامل الارتقاء بالمستوى العام للأسرة.

فقد يكون الدافع للعمل الوصول غلى مستوى أرقى من حيث التعليم أو تحقيق بعض الكماليات أو من أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية أرقى.

ففي دراسة (باروه) عن عمل الأم و تربية الطفل عام 1961 و التي أجريت على خمسين أما من الطبقة الوسطى و الطبقة الوسطى العليا و اللواتي يتردد أبناؤهن على المدارس الابتدائية تبين ان ... من الأمهات يعملن من اجل توفير أهداف صحية و ثقافية و عملية لأفراد الأسرة لا يمكن توافرها إلا إذا عملت الأم و ساهمت عن طريق دخلها في رفع

[1] كامليا عبد الفتاح ،سيكولوجية المرأة العاملة ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،الطبعة1 ،بيروت 1984.

هذه المستويات . هذا و قد بينت دراسة أخرى ل (هوفمان) عام 1958 عن أثار اشتغال الأمهات على بناء الأسرة أن ذكر الأسباب المادية للعمل إنما هو من الأفكار السائدة ، فقد بينت الدراسة ان الأمهات اللواتي يتخذن موقف الرجل من سيادة الأسرة هن أكثر من غيرهن ذكرا للأسباب التي تدعوهن للعمل .

وقد بينت نتائج البحوث المختلفة وجود دوافع أخرى تدفع المرأة الحديثة إلى الخروج للعمل ، أهم هذه الدوافع التحصيل و الاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات و كذلك ما يحققه العمل من حياة اجتماعية ، و إلى جانب الاستمتاع بالعمل و ما يحققه للذات من قيمة ، هناك دافع الرغبة في صحبة الآخرين و إشباع الحاجة الاجتماعية ، ففي دراسة (فيشر) مستفيضة عن الاكتئاب لمائة عائلة من الأمهات اللواتي تخرجن من الكليات بنيويورك أجابت نصف مجموعة اللواتي يعملن أنهن كن يشعرن بالملل و الضجر أثناء وجودهن بالمنزل و إن خدمة الأطفال و القيام بالأعمال المنزلية أصبحت متعبة روتينية ، تما اصغر المجموعات المشتغلة فقد قررن أن الطموح لمستقبل عملي كبير من اجله يعملن .

و الآن و بعد عرضنا لدوافع العمل نتطرق إلى نقطة مهمة و هي تحديد موقف المرأة ، و خاصة الأم ، في أن تعمل أو لا تعمل ، هذه النقطة هي قوة الإيمان بأولوية واجبات الأمومة فان ما يسهل اتخاذ المرأة لهذا القرار هي الفكرة التي تعتنقها عن الأمومة و مركزية مسؤوليات الأم الأسرية ، ففي بحث (يارو) السابق ذكرت أكثر من أربع أخماس الأمهات من الطبقة الوسطى غير المشتغلات أن السبب الذي يبقيهن في المنزل هو حاجة الأطفال لهن ، و قد قسمت مجموعة الخمسين سيدة إلى ثلاث مجموعات فرعية: مجموعة بلغت نسبتها 48 قررت لأنهن لا يعملن لأنهن يحببن الأمومة ، و مجموعة 36 قررت أنهن لا يعملن لأنهن يتمسكن بواجبات الأمومة ، و مجموعة 15 قررت بأنهن لا يعملن لان هذا أسهل أو أكثر حرية .

تعمل المرأة دائما ايا كان موقعها ، و لكن يختلف هذا العمل باختلاف الظروف الاقتصادية و الاجتماعية المحيطة فيها فالمرأة الريفية و الحضارية تساهمان في الإنعاش الاقتصادي لأسرتيهما و لكن و لكن لكل منهما طريقتها الخاصة الميزة.

و في هذا الصدد قامت (سورنسون) بتصنيف توظيف النساء المتزوجات في أربعة أنماط:

1-النمط التقليدي:حيث نجد المرأة التي تعمل قيل الزواج تتوقف عن العمل، إما عند الزواج أو لدى وضعها الطفل الأول.

2-النمط المتقطع: للعمل بعد فترة من إنجاب ولدها الأخير. الذي تتوقف فيه المرأة عند الزواج أو لدى وضعها طفلها الأول ثم تعود للعمل بعد فترة من إنجاب ولدها الأخير.

3-النمط المزدوج:و فيه المزدوج التام حيث تستمر المرأة في العمل طوال حياة الإنجاب.

و المزدوج غير التام حيث تعود المرأة للعمل قبل وضعها طفلها الأخير.

4-النمط غير المستقر:الذي يظهر دور المرأة التي تنتقل في سوق العمل و خارجه في فترات مختلفة.

المرأة العاملة و المشاكل الأسرية:

المشاكل الأسرية من بين أهم المشاكل التي تواجه المرأة العاملة و تعاني منها،و تواجدها خارج البيت طول فترة الدوام يخلق لها ثغرات و اختلالات داخل الأسرة وواجباتها خصوصاً إذا كانت متزوجة و أم ،و هذه الواجبات الأسرية التي تتعارض مع وظيفتها متعددة منها: الرعاية و التنشئة الاجتماعية للأبناء و الإشراف عليهم و حل مشاكلهم و إرسالهم إلى المدارس و متابعتهم دراسياً و مراقبة دروسهم و أعمالهم المنزلية،"إذ تواجه المرأة العاملة تناقضاً بين الواجبات المنزلية و الواجبات المهنية ،فالمهام الأسرية الملقاة على عاتق الزوجة تتطلب منها بذل المزيد من الجهود و تخصيص الأوقات الطويلة و السهر على راحة الأطفال و التضحية بأوقات الفراغ ،لكن واجباتها لا تقف عند تحمل المسؤوليات الأسرية فقط فهي مسئولة أيضاً عن الواجبات الوظيفية و المهنية،فعمل المرأة لساعات طويلة خارج البيت كثيراً مايتعارض مع مسؤولياتها المنزلية ،و هذا التعارض يوقع المرأة العاملة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي و متطلبات عملها الوظيفي و أن أهملت واجباتها الأسرية فإن بيتها يتعرض إلى الاضطراب و سوء الإدارة مما يترك أثر في سلوك الأطفال و سلامة تنشئتهم الاجتماعية و يسيء إلى العلاقات الزوجية بحيث تكون العائلة عرضة للتفكك و التحلل و عدم الاستقرار".[1]

أثر عمل الأم على الأطفال:

[1] احسان محمد الحسن ، علم اجتماع المرأة ، دار النشر، الطبعة 1، الأردن ، 2008،ص 79،80.

إن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة و أطفالها تعتمد أساساً على نوعية المرأة ذاتها ،و نوع العلاقات التي تقيمها معهم ،و نوع الرعاية التي تقدمها لهم ، و مدى استمتاع بعملها و في هذا الصدد يقال أن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون و التعلم في المنزل و الاعتماد على النفس ،أو تفرض عليهم أعباء ثقيلة لايتحملها إلاّ البالغين .و إذا حكمنا على المرأة العاملة و الأم بالإدانة كما يفعل الكثيرون فنحن نتهم ظلما عدداً كبيراً من النساء التي لاتقدم لهن الظروف بديلاً للعمل و من الجدير بالذكر أن جهود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها و أطفالها ، وهنا يرى الكثيرون أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلاً على الأمومة الصالحة لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل و تشعر أنّ أطفالها يعيقونها عن تحقيق ذلك فإن علاقاتها بهم قد تتأثر سلباً إلى حد كبير.

و قد يتوقع البعض أن أطفال الأم التي تعمل خارج المنزل يختلفون عن أطفال الأم غير المشتغلة و ذلك بافتراض أن المشتغلة تختلف عن الأخرى في اتجاهاتها نحو تربية الطفل و في تدريبها على ذلك ، و لكن المشاهدات و البحوث لاتدعم هذا الافتراض و أكد هذا بحث (بيتر سون)إذ لم يجد فروقا في العلاقات بين الأم و الابن بالنسبة لمجموعتي الأمهات المشتغلات و غير المشتغلات و قد تعرضت بحوث أخرى للقلق و الذنب الذي يميز الأمهات العاملات فقد لاحظت (كليجر) أن المفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا و إحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررن أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكنّ أمهات صالحات .

كما بين (فيشر) أيضا أن كثيرا من الأمهات المشتغلات يحاولن بشدة أن يثبتن لأنفسهن و لأقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن و أنهن يقضين معهن ساعات فعلية أكثر مما تقضيه في المتوسط ربات البيوت و قد بين كل من (لويل و بورشينال) أن البيوت التي فيها الأم تعمل تميل إلى تفضيل طرق نظامية حاسمة و تشجيع أطفالهن على الاستقلال ، كما بين(هوفمان) أن اتجاه الأم المشتغلة نحو النظام يتوقف على اتجاهها نحو العمل فالأمهات المشتغلات اللائي يستمتعن بعملهن كن أقل شدة في إتباع النظام ليستخدمن و سائل سيطرة و سلطة مع أطفالهن أقل من الأمهات غير المشتغلات ، و نشير هنا إلى بحث هام قامت به الدكتورة (بثينة قنديل) في دراستها للمقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات و غير المشتغلات من حيث بعض نواحي شخصيتهن و قد انتهت إلى النتائج التالية:

1-تكيف أبناء المشتغلات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات.

2-للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي أثره على تكيف الأبناء عندما تكون الأم مشتغلة و كلما ارتفع المستوى كان التكيف أفضل.

3-درجة تعليم الأم له أثر في تكيف الأبناء إذا قارنا بين أبناء الأمهات المشتغلات اللاتي نلن تعليماً متوسط و تعليماً عالياً،و لكن الأثر واضح عندما نقارن بين الأمهات المتعلمات و اللاتي لم ينلن أي قسط من التعليم.

4-لم يظهر البحث أن لنوع الأم البديلة تأثيرا على تكيف الأبناء فلا يوجد فرق بين الأطفال الذين كانوا يتركون في رعاية الأقارب و أولئك الذين كانوا يتركون في رعاية الخدم.

5-أبناء المشتغلات أكثر طموحا من غيرهم.

و في بحث لتحديد مدى العلاقة بين مشاغل المرأة المتزوجة الخارجية و بين عملية تخطيط الإنجاب تبين أن عدد أطفال النساء المشتغلات أقل من عدد أطفال الأمهات المشتغلات بالنشاط الاجتماعي و أن كلا من السيدات من هذين الفريقين يرغبن في عدد أقل من الأطفال إذا ماقورنّ بالنساء غير المشتغلات بأي عمل خارجي.

موقف الإسلام من عمل المرأة:

إن الإسلام يعالج عمل المرأة من منظور شمولي يقوم على ركيزة أساسية بإعطاء المرأة الحق في العمل وفقاً لدورها في الحياة الإنسانية ،و مسؤوليتها المباشرة لرعاية الأسرة و انسجامها مع ما منحها الله تعالى من مواهب و استعدادات فطرية و اتجاهات نفسية و ميول و غرائز مختلفة يمكن أن تتيح لها العمل في أنشطة اقتصادية محددة، و من خلال إستقراء النص القرآني يتضح لنا أن معالم القرآنية في مجال عمل المرأة يقوم على 3 دعائم جوهرية يكمل بعضها بعضاً و هي :

الدعامة الأولى:الإصلاح

الدعامة الثانية:الإيمان

الدعامة الثالثة:الثواب[1]-ومن أبرز الأمثلة القرآنية التي تجمع بين متغيرات الصلاح، الإيمان و الثواب يمكن الوقوف عليها كشروط واضحة لعمل المرأة تتجلى بتتبع النصوص القرآنية التالية:

قوله تعالى :"فاستجاب لهم ربهم أني لاأضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض"[2]

و يتضح من خلال هذا الخطاب في هذه النصوص القرآنية أن الفئة المستهدفة ليس الرجل وحده و إنّما و لا المرأة وحدها و إنّما الرجل و المرأة على حدّ سواء و ذلك بقوله تعالى:"...من ذكر و أنثى..."

-إلاّ أن المعيار الأهم في تحديد صلاح المرأة للعمل يعتمد على مضمون الخطاب الشرعي، علاوة على معيار الملائمة، و القدرة و الحاجة التي تقتضيها ظروف المجتمع.

فقد أجاز الإسلام للمرأة بالعمل حيث أن العمل اسم شامل لكل ما يقوم به الإنسان و من جهد ذهني و بدني و هذا لايمنع المرأة منه أصلاً.

و الأصل في العمل جائز شرعا للرجل و المرأة شرط أن تحفظ المرأة عفتها و كرامتها و يتناسب مع فطرتها و تدبير شؤون بيتها و أولادها مع عدم الاختلاط قدر الإمكان إلاّ للضرورة أو الحاجة.

-الضوابط الشرعية لخروج المرأة للعمل:

يجوز للمرأة أن تخرج من بيتها للعمل خارج المنزل بشروط و ضوابط ،نذكر منها :

-تناسب العمل مع طبيعة المرأة و خصوصياتها ، مثل العمل في الخياطة ،التطبيب،التمريض و التدريس.

-الحاجة إلى المال ،لتوفير احتياجاتها الضرورية.

-خلو بيئة العمل من ارتكاب المحرمات أو المنهي عنها.

-أن يكون العمل مشروعا و حلالا.

-أن لايؤدي بها العمل إلى التفريط فيما أوجبه الله تعالى عليها،من واجبات اتجاه زوجها ،بيتها و أولادها.

[1] أحمد محمد سعد ياسر عبد الكريم الحوراني،المرأة و قوة العمل من منظور اسلامي ،مجلة من البحوث و الدراسات ،جامعة مؤتة ،قطر العدد 1.

[2] سورة آل عمران،الآية 195.

المرأة و العمل في الجزائر:

عرفت العشرية الأخيرة من القرن الماضي تغيرات عميقة في البناء الاجتماعي العام و ما أنجز من تحولات اقتصادية و سياسية مست معظم دول العالم .

و قد امتازت هذه الفترة بارتفاع معدلات دخول المرأة إلى سوق العمل و هذه الزيادة كانت مصحوبة بزيادة في فرص التعليم و التكوين.

و قد أدّت التغيرات التي مسّت البيئة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في المجتمع الجزائري إلى تطور واضح و بارز في نسب دخول المرأة إلى فضاءات كانت تعرف بأنها فضاءات رجولية و التي استطاعت المرأة من خلالها أن تبرز قدرتها العقلية و الجسدية.

إنّ خروج المرأة إلى العمل حقق لها الاستقلالية الاقتصادية و المالية المعنوية،ففي السابق كانت تعتمد على والدها ثم زوجها في الحصول على حاجياتها اليومية مما فرض عليها تقبل الظروف المعيشية الصعبة، أما اليوم فقد استقلت المرأة اقتصاديا و هناك من لاتنقطع عن عملها حتى عندما أصبحت ربة بيت لأسباب أهمها تخلي الرجل عن النظرة التقليدية السابقة بخروج المرأة إلى العمل،و كذلك الظروف المعيشية العسيرة التي دفعتها إلى تقبل هذه الفكرة.[1]

مفهوم المتابعة الدراسية:

إن الأسرة تهتم باحتياجات الأبناء المتعلقة بالمدرسة و هذا الاهتمام يتطلب من الأهل متابعة الشؤون الدراسية و الاتصال بالمعلم و المدرسة و معرفة نقاط الضعف الدراسي و دراسة أفضل الوسائل التي تمكن من أن تحقق نجاحاً أوسع. و حينما تتعدد مراحل الأولاد الدراسية في البيت الواحد تتعدد الحاجيات و الوسائل و الطرق المطلوبة للمتابعة الدراسية لهم.

[1] عبد القادر جغول ،سليمان قسطون ، المرأة الجزائرية ، دار الحداثة للطباعة و النشر ، الطبعة الأولى ،بيروت1983.

و بما أن الأم تدرك بالفطرة أن مهمتها الرئيسة هي أن توجه أطفالها توجيهاً إيجابياً للتوافق النفسي و الاجتماعي ، و الصورة المثالية لهذا التوجيه هي أن تبادر بالتدخل كي تمنع سوء السلوك و تعزز السلوك الجيد.[1]

لذا يكون دور الأم مميزاً في المتابعة الدراسية للأبناء إذ أنّها أكثر الأطراف متابعة لهذه الشؤون و الاهتمامات،كما أنّ عملية المتابعة و التشجيع تترك آثارا حسنة على الأبناء إذ تشعرهم بأهمية دورهم بالنسبة لهم.[2]

فالمتابعة الدراسية للأبناء هي الاهتمام المتواصل من قبل الأسرة لشؤونهم الدراسية و ما يؤثر على التحصيل الدراسي لهم ،وهذا لتحقيق الهدف التعليمي و التربوي.

أشكال المتابعة الدراسية للأبناء:

أن تكون الأسرة على دراية بما تقوم به المدرسة:وما تقدمه من تعليم و رعاية لأبنائها حتى تكون عوناً لها في تحقيق أهدافها، ولا يتحقق هذا إلاّ من خلال زيارة الأولياء للمدرسة و اتصالهم الدائم للتعرف على الوضع.

الزيارات و المساهمة في النشاط المدرسي:عندما يحضر الأولياء نشاطات الأبناء المدرسية و يولونه أهمية ،هذا مايعطي للطفل حيوية ونشاط أمام والديه و يشعر أنه ذو أهمية مما يدفعه للاجتهاد أكثر.

استجابة الأولياء لحضور مجالس الآباء و المعلمين:إن العلاقات بين الأسرة و المدرسة مهمة للغاية و خاصة علاقات التعاون لتبادل المعلومات و التوجيهات فيما يتعلق بنمو الطفل ، و تقوم مجالس الآباء و المعلمين بدور كبير في هذا الصدد.

اتجاه الوالدين نحو تحصيل الأبناء:ففي دراسة قام بها "ايركسون"اتضح أن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل و توليد الاهتمام لديه بذلك و بخاصة في التفوق على زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم و مدى مايوليانه نحو ذلك من اهتمام.

[1] بنجامين سبوك ،ترجمة سعد الجبلاوي و آخرون ،دكتور سبوك يتحدث إلى الأمهات (مشكلات الأطفال في أطوار نموهم)،مكتبة لأنجلو المصرية ،بدون طبعة ،القاهرة ،1964 ص 151.

[2] خورشيد حرفوش ،تكامل الأدوار الأسرية يثري المتابعة الدراسية للأبناء ،موقع الأتحاد ،تاريخ النشر 1.نوفمبر 2010، تاريخ الدخول للموقع ,2020 .5,5.

الإشراف على سلوك الأبناء في البيت و خارجه:فعلى الوالدين أن يعلموا أبناءهم السلوكيات البناءة و التي تقوم على القيم الأخلاقية ، لأن الطفل يتصرف بالمثل حتى في مدرسته،و عليهم أيضا مراقبة أبناءهم في صحتهم و منعهم على اختلاط رفاق السوء حتى لايؤدي بهم الأمر إلى إهمال دراستهم ،فالصداقة و العلاقات مع الآخرين تعتبر من الحاجات الأساسية للأبناء لكن في الكثير من الأحيان يتورطون في انحرافات نتيجة مصاحبة أصحاب السوء،ومن أجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين أو على الأسرة كلها توضيح معايير الصداقة لأبنائهم و صفات الصديق غير السوي مع المتابعة المستمرة لذلك.

متابعة كراس الواجبات بشكل منتظم:

و ذلك للتعرف عن مدى قيام الابن بكل مايطلب منه من المدرسة من تمارين و فروض منزلية...،و إن تطلب الأمر تدخل أحد الوالدين أو أحد أفراد أسرة التلميذ لمساعدته إن استعصى عليه الأمر،و ذلك بالشرح و التوجيه و دفعهم للمحاولة دائماً،و خاصة الاهتمام بملاحظات الإدارة و المعلمين حول سلوكيات الأبناء داخل الصف.

معرفة نتائجهم الدراسية المتحصل عليها:و ذلك عن طريق وسائل عديدة تحقق تواصل ولي أمر التلميذ مع المدرسة و المعلمين و من بينهم نذكر:

المقابلات الفردية و الاستشارات:

حيث تقوم إدارة المدرسة بمقابلة الوالدين من أجل التشاور في حل مشكلة يواجهها التلميذ مثل الغياب المتكرر أو التسرب من المدرسة،و فيها يتعاون الطرفين في حل هذه المشكلة.

و هناك وسيلة أخرى تتمثل في تنظيم اليوم المفتوح،إذْ فيه يتعرف الآباء على مختلف أنشطة أبناءهم داخل المدرسة.

كراس المراسلة:وفيه معلومات مكتوبة تهم الوالدين عن سلوكات أبنائهم و مدى مواظبتهم داخل الصف و كذا علاقتهم مع الإدارة و المعلمين ،و يقوم الوالدين بتعديل هذه السلوكيات و دفع الأبناء أكثر للاهتمام بدراستهم.

توفير الجو المناسب للمذاكرة في المنزل:ان الوسط العائلي بالتأثير الذي يمارسه على النمو النفسي للطفل و على دوافعه للدراسة له تأثير حاسم على مستقبله الدراسي ،حيث أن الطفل لكي ينمو بصورة عادية يحتاج إلى جو عائلي يملؤه

العطف و الحنان و الأمان و الاستقرار الذي يخلفه الوالدان،فالأطفال الذين ينشئون في جو يميزه الطمأنينة و الهدوء يتابعون مسارهم الدراسي بدون مشكلة و يصبح التعلم ذو دلالة للطفل بقدر ما يتأكد من رضا اهتمام والديه بعمله،و لعل الجو الذي تعيش فيه أسرة التلميذ هو الذي يحدد المناخ النفسي الذي يعيش فيه هذا الأخير،فإذا كانت الأسرة تعتني بأبنائها ثم تعلمهم كيفية الحفاظ على التوافق النفسي داخل الأسرة و المجتمع و المدرسة في جو هادئ يسوده التفاهم و الاستقرار يساعد على مذاكرة الأبناء لدروسهم و انجاز واجباتهم و هذا ماينعكس على تحصيلهم الجيد في المدرسة و في توافقهم الاجتماعي و المدرسي ،فالجو العائلي المملوء بالخلافات و الاضطرابات العاطفية يؤدي الى حدوث اضطرابات نفسية للتلميذ ماينعكس سلبا على تحصيله الدراسي و من أمثلة ذلك حالات التأخر الدراسي التي تكون أسبابها مايلقاه التلميذ من قسوة في المعاملة سواءا من زوجة أبيه أو زوج أمه ،و غير ذلك من خلافات و تقول "رمزية الغريب" في هذا الصدد أن المنزل يمكن أن يكون السبب في كره التلميذ للمدرسة،و هذا عندما لاتهيئ له الأسرة الجو المناسب لمراجعة دروسه بسبب كثرة التنازع أمامه،و بالتالي تتراكم عليه واجباته المدرسية ،كما تتراكم عليه الدروس غير المفهومة فيتأخر دراسيا،مما يجعله يفكر أحياناً في الفرار من المدرسة.[1]

و تكون المراجعة ذات فائدة إذا كانت وفق أدوات التخزين و الاستذكار التي حددها المختصين في هذا المجال من خلال بحوث و دراسات حديثة ،و لعل أبرز مفاهيميها الخريطة الذهنية للاستذكار:(الخريطة الذهنية هي عبارة عن عرض رسومي للمادة التي تريد تعلمها و لأجزاء علاقتها بصورة كلية اجمالية(و لأجزاء العلاقة فيما بينها)،و بشكل أساسي هي عبارة عن رسوم فقط،عادة مصحوبة بعناوين نصية و إدخالات ،في عبارة عن خريطة للمادة المراد تعلمها).[2]

الحرص على انتظامهم المدرسي:و عدم الغياب من دون عذر،و ذلك بتذليل كل الصعاب التي تعترضهم .

[1] قاضي نبيل ،المتابعة الدراسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء المراهقين المتمرسين في المرحلة الثانوية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ،المركز الجامعي العقيد آكلي محمد أولحاج ،البويرة ،2011.

[2] كيفن بول، أدرس بذكاء و ليس بجهد ، مكتبة جرير الطبعة 4 ، الرياض ،2008 ص 144.

استخدام الانترنت للتواصل مع المدرسة:بحيث يمكن لولي الأمر الاطلاع على مستوى الأبناء و أدائهم و مدى تقدمهم من خلال الإنترنت،و يمكنه أيضا من خلالها إرسال رسائله.[1]

أهمية المتابعة الدراسية للأبناء:

التعاون بين البيت و المدرسة:التكامل بين البيت و المدرسة و العمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطلاب،بحيث لايكون هناك تعارض أو تضارب بين ماتقوم به المدرسة و مايقوم به البيت.

التعاون في علاج مشكلات الطالب ،بخاصة التي تؤثر في مكونات شخصيته .

رفع مستوى الأداء و تحقيق مردود العملية التربوية .

-تبادل الرأي و المشورة في بعض الأمور التربوية و التعليمية التي تنعكس على تحصيل التلميذ

-رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة و مساعدتها على فهم نفسية الطالب و مطالب نموه.

-و قاية التلميذ من الانحراف عن طريق الاستمرار و الاتصال المستمر بين البيت و المدرسة.

عوائق المتابعة المدرسية:

-انخفاض المستوى التعليمي لبعض الأسر،و بالتالي تدني مستوى الوعي التربوي و عدم إدراك الدور الحقيقي للأسرة في التربية .

-معاناة الأسرة مشكلات نفسية و اجتماعية و اقتصادية تشغلها عن أداء دورها .

-انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في البيت أو المدرسة.

- الدور السلبي لوسائل الإعلام.

- إلقاء مسؤولية تربية الأبناء على عاتق المدرسة.

-ضعف سلطة الضبط الاجتماعي داخل بعض الأسر،مما يفقدها القدرة على التوجيه السلوكي الصحيح.

[1] نعيمة الدويسان ،تواصل الأهل مع المدرسة ضروري (الاهمال التعليمي يقضي على مستقبل الأبناء) موقع القابس،معهد الامام الشيرازي الدولي للدراسات ،واشنطن

عملية المتابعة الدراسية للأبناء تنطلق من البيوت:

يتعرض بعض التلاميذ خلال عامهم الدراسي إلى صعوبات جمة في التعامل مع مختلف المواد خاصة مايتعلق بالمواد العلمية ،لكن الأمر يكون أقل صعوبة لو عرف الأولياء كيفية التدخل لإنقاذ الموقف و تبسيط الأمور لأبنائهم من خلال تقديم الشروح منذ بداية العام الدراسي حتى لاتتراكم الدروس و لتجنب الوقوع في أزمة دراسية حادة تؤدي إلى ضياع العام الدراسي و راء أشياء لاتستحق الإخفاق لو عرف فقط كيفية علاجها و التعامل معها منذ البداية.

و من خلال هذا يحرص الكثير من الأهل في التركيز على البرنامج الدراسي لأطفالهم منذ الأيام الأولى من انطلاق الدراسة حتى لاتتراكم الدروس إلى يوم الامتحان ،حيث يصبح من الصعب تدارك جميع الأمور خاصة إذا كان الطفل في الطور الابتدائي ،حيث اعترف جل من التقينا بهم بالايجابيات الكبيرة الناجمة من وراء متابعة الأطفال منذ اليوم الدراسي الأول خاصة فيما يتعلق بعملية ارتفاع و زيادة مستوى التحصيل في الامتحانات الدورية أو النهائية ،كما يعيب البعض الأخر إهمال الأولياء لأبنائهم مع بداية العام متذرعين بخوفهم من كره الطالب للدراسة في حالة ما إن تم الضغط عليه منذ الأيام الأولى ،متجاهلين الضغط الأكبر الناجم من تراكم الدروس خلال عام كامل قبل الامتحانات النهائية .

و في هذا الشأن ارتأينا أن نأخذ بآراء بعض الأولياء فيما يخص هذه النقطة فكان لنا ذلك مع السيدة "أحلام"معلمة بالابتدائية و أم لثلاثة أطفال بقولها:(من الضروري أن تكون متابعة الطفل منذ الأيام الأولى حتى لايقع في متاهات الدروس المتراكمة ،و يعتبر من الضروري منح الطفل المعلومات الدراسية و متابعتها خطوة بخطوة و فقا لإمكاناته و قدراته العقلية و مايستطيع أن يستوعبه من خلال إتباع عدة طرق تمكنه من تجنب الضغط و منها على سبيل المثال اللجوء الى الاستعانة بوضع جدول زمني في أوقات محددة لمراجعة كل مادة على حدى ،كما يمكن للأولياء إخضاع أ أطفالهم إلى امتحانات مصغرة بالبيت لمعرفة إلى أي مدى تصل قدرة الاستيعاب للدروس و مدى استفادة الابن من هذه المراجعة قبل حلول الامتحانات و كل هذه الأمور تستلزم متابعة مستمرة من طرف الأولياء حتى يتم ترسيخ حب المذاكرة لدى الطفل.

و نحن بالقرب من المدرسة اخترنا الفترة الصباحية حيث يقوم معظم الآباء بإيصال أبنائهم إلى مقاعدهم الدراسية فكان لنا حديث مع السيد "سمير" وهو تاجر في ميدان الخضر و الفواكه أبدى رأيه في فكرة مبسطة بقوله:(المذاكرة اليومية أمر ضروري و حتى تكون إعادة البرنامج يوم الامتحان سهلة تجنب التلميذ صعوبات الحفظ فأنا شخصيا أمثل هذه المراجعة اليومية بقطعة الأرض التي يعمل الفلاح في استصلاحها من خلال الاهتمام بها،فالفلاح الذي يقوم بتقليب الأرض بين الحين و الآخر أكثر من مرة واحدة تكون لديه سهولة في العمل بها في حالة ما إن أراد زراعة أي منتوج لأن الأرضية تكون مجهزة و كذلك هو الحال بالنسبة للطالب ،فبالتكرار تترسخ المعلومة في ذهنه)،بالطبع إنها كلمات بسيطة و لكنها هادفة لمن يفهم المعاني القيمة المستوحاة من ورائها.

و على العكس كل هؤلاء فقد عبروا لنا بعض الأولياء عن غياب المراقبة اليومية لأطفالهم لأسباب كثيرة من خلال قول السيدة "عائشة"و هي أرملة بخمسة أطفال التي تقول :(في الحقيقة ليس لدي وقت كاف للمتابعة اليومية نظرا لمتطلبات الحياة المتراكمة و بما أنني مسئولة عن أولادي باعتبار زوجي متوفى فقد اقتصرت فقط على المراجعة النهائية قبيل كل امتحان ،حيث كانت النتائج مرضية عند بعض أبنائي و لكنها مأساوية عند ابني الذي أخفق في شهادة التعليم الأساسي.

خاتمة

عمل المرأة موضوع جدل منذ القدم،حيث ساهم عملها في تحقيق حاجياتها و حاجات أسرتها إلاّ أن عمل هذه الأخيرة بدأ يتغير و يتطور مع التطور الحاصل في كل المجالات:المجال الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي وأيضا المجال الفكري حيث تغير بخروج المرأة للتعليم و حصولها على الشهادات العليا و انغماسها في ميدان العمل،حيث ساهم عمل الأم في رفع المستوى المعيشي للأسرة و تخفيف الضغط المادي عن الزوج.

إلاّ أن خروج المرأة للعمل و خاصة الأمهات أدى إلى مضاعفة الجهد العضلي و الفكري مما يصعب الموازنة بين العمل داخل و خارج البيت خاصة أن العمل المنزلي مرهق و يتطلب مجهود ووقت إلى جانب وجود أبناء متمدرسين بحيث يجب على الأم الوقوف و مراقبتهم دراسياّ

وهذا الجهد المبذول داخل و خارج البيت يسبب التشتيت و التأثير على صحتها النفسية و الجسدية ،بحيث أن الأبناء في المرحلة الابتدائية بحاجة ماسة للأم في كل لحظة،فهي بعملها تضطر للابتعاد عنهم لساعات طويلة خاصة للأمهات الذين يعشن في أسر نووية مما يطرن لوضع أبنائهن عند أحد الأقارب،و هذا ماينقص من ممارستهن لدورهن الطبيعي في الاهتمام و المتابعة الدراسية للأبناء.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها يتبين لنا بأن الأمهات العاملات في قطاع التعليم لهن الوقت الكافي في الجلوس مع أبنائهم و متابعة دروسهم و الوقوف على اهتماماتهم و أهدافهم و أيضا لديهن الوقت لخدمة الزوج و الأبناء داخل البيت من خلال تسطير برنامج و نظام خاص للبيت،على عكس الأمهات العاملات في قطاع الصحة حيث يقضين ساعات طويلة في الوظيفة مما يمكننا القول أنه هذا التواجد خارج البيت يخلق فراغا بين الأم و الأبناء المتمدرسين مما ينعكس سلباً على النتائج الدراسية و المستوى التعليمي.

و في الأخير،يمكننا القول بأن غياب الأم عن البيت لساعات طويلة يؤثر سلبا و إيجابا على الأبناء فهي بعملها ترفع المستوى المعيشي للأسرة و تدعيمها بكل متطلبات الحياة الحديثة و التكنولوجيا ،كتوفير الانترنت و الحواسيب و الهواتف الذكية و التي أصبحت من أهم الوسائل عند أفراد العائلة بالإضافة الى رفع الضغط عن الزوج(مساعدته في المصاريف)،ومن جهة أخرى تأثر الأبناء بعدم وجود الأم في البيت مما يخلق فراغا بينهم و بينها و هذا ما يؤدي إلى ضعف المستوى الدراسي لهم.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

سورة آل عمران،الآية 195

المراجع:

- **الكتب:**

1. ابراهيم أبراش ،المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،الطبعة الأولى ،عمان،الأردن، 200
2. ابراهيم عبد الرحمن رجب،مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،دار عالم الكتب،الطبعة الأولى،2003 .
3. ابراهيم مذكور،معجم العلوم الاجتماعية ،الهيئة المصرية العامة،مصر 1975.
4. ابراهيم مذكور،معجم العلوم الاجتماعية ،الهيئة المصرية العامة،مصر 1975
5. احسان محمد الحسن ، علم اجتماع المرأة ، دار النشر، الطبعة 1، الأردن ، 2008.
6. بنجامين سبوك ،ترجمة سعد الجبلاوي و آخرون ،دكتور سبوك يتحدث إلى الأمهات (مشكلات الأطفال في أطوار نموهم)،مكتبة لأنجلو المصرية ،بدون طبعة ،القاهرة ،1964.
7. حسين عبد الرحمن رشوان،الأسرة و المجتمع:دراسة في علم اجتماع الأسرة ،مؤسسة شباب الجامعة الطبعة1 ،الإسكندرية .2002.
8. خليل أحمد خليل ،المرأة العربية و قضايا التغير،دار الطبعة الجديدة1982،بيروت ،لبنان.
9. خورشيد حرفوش ،تكامل الأدوار الأسرية يثري المتابعة الدراسية للأبناء ،موقع الأتحاد ،تاريخ النشر 1.نوفمبر 2010، تاريخ الدخول للموقع ,2020
10. سانية عبد العزيز منسي،دور الأم في تربية الأجيال،دار الفكر العربي،مدينة نصر،الطبعة 1، القاهرة،2001.
11. سعيد سبعون،الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع،دار القصبة للنشر،الطبعة الثانية 2012.
12. سيد عبد الفتاح حقيقي ،بحوث علم الاجتماع المعاصر ،دار الفكر العربي1996
13. عبد القادر جغول ،سليمان قسطون ، المرأة الجزائرية ، دار الحداثة للطباعة و النشر ، الطبعة الأولى ،بيروت1983
14. عمار بوحوش،أصول البحث العلمي في مناهج البحث العلمي،ديوان المطبوعات الجامعية ،الطبعة الأولى،الجزائر،1990.
15. فاتحة حقيقي ،و آخرون،الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،اليونسكو ،بيروت ،لبنان دون تاريخ.
16. كاضم قنديل،أثر عمل المرأة على شخصيتها وأسرتها،الطبعة 1،الكويت ، 1977

17. كامليا عبد الفتاح ،سيكولوجية المرأة العاملة ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،الطبعة1 ،بيروت 1984

18. كيفن بول، أدرس بذكاء و ليس بجهد ، مكتبة جرير الطبعة 4 ، الرياض ،2008.

19. مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ،الجزء الأول،ط3،القاهرة،2004

20. محمد حسنين،التربية الأسرية ،مكتبة الأشوال،الطبعة الأولى،مصر 1994

21. مصطفى بوتفنوش،العائلة الجزائرية(التطور و الخصائص الحديثة)،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984

22. من اعداد نخبة من الأساتذة ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،الهيئة المصرية العامةللكتاب، 1975

23. نعيمة الدويسان ،تواصل الأهل مع المدرسة ضروري (الاهمال التعليمي يقضي على مستقبل الأبناء) موقع القابس،معهد الامام الشيرازي الدولي للدراسات ،واشنطن

24. نورة العطية،المرأة و التغير الاجتماعي في الوطن العربي،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،بدون تاريخ

- **الرسائل الجامعية:**

1. أحمد محمد سعد ياسر عبد الكريم الحوراني،المرأة و قوة العمل من منظور اسلامي ،مجلة من البحوث و الدراسات ،جامعة مؤتي ،قطر العدد1.
2. الطاهر عراز ،خروج المرأة للعمل و تربية الأطفال،(رسالة ماجستير ،معهد علم الاجتماع ،جامعة منتوري،قسنطينة ،1994-1995
3. قاضي نبيل ،المتابعة الدراسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء المراهقين المتمرسين في المرحلة الثانوية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ،المركز الجامعي العقيد آكلي محمد أولحاج ،البويرة ،2011

- **المجلات:**

1. حمدي عبد العظيم عبد اللطيف،أثر قيمة التعليم و عمل المرأةعلى نوع النشاط الاقتصادي المصري،مجلة العلوم الاجتماعية،العدد 1،مجلد1988،16
2. فاتحة حقيقي،موقف علم الاجتماع من قضايا المرأة،مجلة الوحدة،دون عدد1985،تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية،باريس،فرنسا.

- **محاضرات:**

1. محمد السويدي،محاضرات في الثقافة و المجتمع ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،بدون تاريخ.

الفهرس

الفهرس **الصفحة**

البسملة

الإهداء

الشكر

مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي.....**1**

تمهيد 2

الإشكالية 2

الفرضيات 2

منهج الدراسة..... 3

العينة 3

الدراسة الاستطلاعية 4

الأدوات المساعدة في الدراسة:..... 4

أهداف الدراسة : 4

أهمية الدراسة: 5

المفاهيم الأساسية: 5

المتابعة الدراسية 5

الدراسات السابقة : 6
أسباب اختيار الموضوع 6
أسباب موضوعية..... 7
الفصل الأول: النظريات المفسرة لعمل المرأة.....8
النظرية الماركسية..... 9
نظرية المساواة بين الجنسين 11
في الدول الغربية..... 13
عمل المرأة و تطوره عبر التاريخ..... 18
دوافع خروج المرأة للعمل 18
المرأة العاملة و المشاكل الأسرية: 21
أثر عمل الأم على الأطفال 21
موقف الإسلام من عمل المرأة 23
المرأة و العمل في الجزائر..... 25
مفهوم المتابعة الدراسية..... 25
أشكال المتابعة الدراسية للأبناء: 26
متابعة كراس الواجبات بشكل منتظم..... 27
المقابلات الفردية و الاستشارات 27
أهمية المتابعة الدراسية للأبناء..... 29
عوائق المتابعة المدرسية 29
عملية المتابعة الدراسية للأبناء تنطلق من البيوت 30
خاتمة.....32

قائمة المصادر والمراجع.....36

الفهرس.....38

الملاحق.....43

الملاحق

أسئلة المقابلة:

المرأة العاملة و الالتزامات الأسرية:

1هل لديك من يساعدك في البيت.

2هل يساعدك زوجك في العمل المنزلي؟ان كان نعم فكيف يساعدك؟

3هل يساعدك زوجك في رعاية الأبناء؟

4كيف ينظر زوجك الى عملك خارج البيت؟هل هو موافق عليه؟

5هل تشعرين أنك تأدين واجبك نحو ابنك؟

6هل تهتمين بنظافة و هندام ابنك؟

المتابعة الدراسية للأبناء:

1هل التوقيت المخصص لعملك يؤثر على دراسة ابنك؟

2هل تحرصين على مراجعة دروس ابنك؟

3هل توفرين لابنك الوسائل العلمية الحديثة كالكمبيوتر و الأنترنت؟

4هل تدعمين ابنك الحضور الى حصص الاستدراك؟

5هل توفرين لابنك الكتب و القواميس العلمية؟

6عند حصول ابنك على نتائج ضعيفة هل تعاقبينه؟